Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الحاجات النفسية لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

Psychological Needs of Students of Psychological and Social Sciences at Ammar Telidji University in Laghout

- zineb meziزينب مزي 1، - Mohammed boufatahمحمد بوفاتح 2
1جامعة عمار ثليجي الأغواط University Ammar Telidji of Laghout -
مخبر الصحة النفسية Psychological Health Laboratory -
zineb.mezi@gmail.com
2جامعة عمار ثليجي الأغواط University Ammar Telidji of Laghout -
مخبر الصحة النفسية Psychological Health Laboratory -
m.boufattah@lagh-univ.dz
المؤلف المرسل - zineb mezi :زينب مزي الإيميل zineb.mezi@gmail.com :

تاريخ الاستلام: 2021-01-07 تاريخ القبول : 2021-02-22

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة ترتيب الحاجات النفسية الأكثر اهتماما لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغوط، وأيضا معرفة الفروق في الحاجات النفسية تبعا للمتغيرات التصنيفية (الجنس، التخصص). أجريت الدراسة على عينة قوامها (81) طالبا وطالبة، واتبعنا المنهج الوصفي، وطبقنا مقياس الحاجات النفسية من إعداد أحمد محمد الزعبي (1997)، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- جاء ترتيب الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة كالأتي:

الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية في الترتيب الأول، ثم تليها الحاجة إلى تحقيق الذات، واحتلت الحاجة إلى المعرفة والثقافة الترتيب الثالث ، وفي الأخير جاءت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجة إلى (إشباع النواحي الاجتماعية وتحقيق الذات والمعرفة والثقافة) لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: حاجات نفسية، طلبة العلوم النفسية والاجتماعية

Abstract :

This study aims to know the ranking of the most important psychological needs to be satisfied among the members of Students of Psychological and Social Sciences at Ammar Telidji University in Laghout. It aims also to identify the differences between the psychological needs due to the variables of grender and the specialization.

This study was conducted on a sample of 81 students (males and females) and that the searcher has followed the Descriptive Method. Sheused the psychological needs measuring scalesdone by Ahmed

Mohamed Alzaabi (1997)and the sheimput data in SPSS (24) to accomplish the statistical treatment and the results revealed were:
1/ The ranking in psychological needs of the sample of study has been as followed : first, the need to satisfy the social status Second. The need to self-realization. Third, the need for culture and knowledge and finally,the need for economic sides realization .
2/There are no differences statistically signficant in the psychological needs of the sample members due to variables in gender.
3/ There are no differences statistically signficant in the need to satisfy the social, the cultural needs and the needs of self-realization between the members of the sample due to variables in specialization.
4/ There are differences statistically signficant in the need to the economic sides satisfation between the sample members due to variables of specialization.
Key Words : psychological needs, Students of Psychological and Social Sciences.

.مقدمة:

يشهد المجتمع العالمي تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا يتطلب منا المزيد من الجهد والعمل لكي نواكب ذلك التقدم، ونستفيد من الطاقات والثروات البشرية، كل بحسب قدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله، وأن يتمتع كل فرد بإنسانيته وحقه في الشعور بقيمته وإسهامه في المجتمع. ومن فئات هذا المجتمع فئة تعتبر الثروة الحقيقية للمجتمعات، فعليها تنعقد الآمال في التطوير ومواجهة التحديات التي تعترض مسيرة التنمية إنها فئة الشباب. لذا يعد الشباب اليوم في العديد من دول العالم محور اهتمام الباحثين والدارسين، فهم قوة مؤثرة في حياة المجتمع عندما يتوفر لديهم مقومات النمو السليم. لأنهم يسعون سعيا حثيثا لتحقيق أهدافهم، وتحقيق هذه الأهداف يترجم في إشباع كثير من حاجاتهم بالشكل الذي يؤدي إلى خفض التوتر لديهم ومساعدتهم على تحقيق قدر من التوافق النفسي.

وفي المقابل تعتبر الحاجات النفسية من المحددات الرئيسية التي يجب التعرف عليها كي نستطيع فهم السلوك. بل يمكن القول بأنها المفتاح الحقيقي لفهم سلوك الإنسان، حيث أن مظاهر الاضطراب تظهر عندما يواجه الفرد صعوبات تحول دون قدرته على اشباع حاجاته. ومن هنا يمكن إدراك طبيعة وأهمية الحاجات النفسية، فالحاجات منذ زمن طويل ولا تزال من المجالات الخصبة للبحوث والدراسات العلمية.[1]

ومما لاشك فيه أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن الحاجات النفسية من أهم الحاجات الموجودة بالوجود، وأن اشباعها ضرورة حتمية من أجل البقاء والتكيف. فمن خلال اشباع الحاجات النفسية يمكن للفرد أن يحقق ذاته ويثبت وجوده ومكانته في المجتمع، والارتقاء إلى أعلى المستويات مما يجعله كائنا سويا مفيدا لمجتمعه يشعر بقيمته في المجتمع بشكل كبير وفعال.[2]

فالحاجات النفسية لا تقتصر على مجتمع بذاته فهي تتميز بأنها عالمية من خلال أنها توجد لدى جميع البيئات والمجتمعات الإنسانية دون استثناء، وتكتسب الحاجات النفسية خصائصها من ثقافة البيئة التي يعيش فيها الفرد. فأهمية الحاجات تختلف من مجتمع لآخر، فمثلا المجتمعات الغربية تركز على تنمية الحاجة إلى الاستقلال لدى أبنائها، في المقابل فإن المجتمعات الشرقية تنمي الحاجة للانتماء عند أبنائها، وقد تختلف الحاجات النفسية في المجتمع الواحد أو البيئة الواحدة، أو يرجع هذا الاختلاف لطبيعة ودور الفرد في البيئة التي يعيش فيها، فحاجات الذكور تختلف عن حاجات الإناث، والاختلاف قد يرجع أيضا إلى المستوى التعليمي والاجتماعي لدى أفراد البيئة الواحدة.[3]

وبذلك تعد الحاجات النفسية من الجوانب الهامة في حياة الفرد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ينبغي دراستها والتعرف عليها لما لها من انعكاسات على حياة الشباب والمجتمع معا.

وعلى غرار هؤلاء الشباب نجد شريحة تتمثل في طلاب الجامعة فهم عماد الأمة ونبض المجتمع، حيث تمثل المرحلة الجامعية أهم مرحلة بحياة الطالب، إذ تعتبر الجامعة أحد أشكال المؤسسات التي تساهم في اعداد الطلبة اعدادا سويا، لأن دورها يتحدد في محورين أساسيين يتعلق الأول بالإعداد العلمي، أما الثاني في اكساب الطلاب المهارات التي تيسر لهم عملية التواصل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

وبناء على ما سبق، ونظرا لأهمية التعرف على الحاجات النفسية كخطوة أساسية في تقديم خدمات ارشادية ناجحة تأتي هذه الدراسة لتقديم ما يمكن أن يساعد المهتمين والتربويين والمرشدين بأمر الطالب الجامعي. وعليه يتحدد موضوع الدراسة في الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة.

2.مشكلة الدراسة:

إن دراسة موضوع الحاجات النفسية يظل ركيزة البحوث النفسية والاجتماعية لأنه يعد بمثابة الطاقة المحركة لمختلف دوافع السلوك الانساني ، فالسلوك الذي يصدر عن الإنسان هو عبارة عن نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ، ويتولد نتيجة هذا التفاعل عدد من الحاجات نستطيع إشباع بعضها بسهولة ونواجه صعوبة في إشباع بعضها الآخر. كما أن كثير من الخصائص الشخصية يتوقف على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات فقد ذكر (**جوش، Josh**) "أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله. وحتى نستطيع تفسير الشخصية الإنسانية، وفهم طبيعة الاختلاف في السلوك بين الأفراد، فخير سبيل في ذلك هو الحاجات النفسية "، التي تقوم بدور الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الفرد من سلوك[4] ومن خلال نظرية محددات الذات يرى (**ريان،Ryan**) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى إحداث التكامل في الشخصية وإلى النمو الاجتماعي بينما يؤدي عدم إشباعها إلى التشتت والاغتراب.[5]

فالإنسان في كل مرحلة من مراحل نموه تحركه حاجات أساسية منها الحاجات الفسيولوجية النابعة عن طبيعة جسد الفرد ومنها الحاجات النفسية المترتبة على احتكاك الفرد بمجتمعه وتعايشه مع ظروفه

الثقافية والاجتماعية مما يكسبه قدرا من هذه الحاجات تتطلب الإشباع، فإذا حصل الإشباع السليم تحقق للفرد التوافق النفسي السليم المتمثل في عدة مجالات منها تقبل الفرد واقعه ونجاحه ورضاه وكفاءته في مواجهة ضغوطات الحياة واستقراره، وإذا لم تشبع الحاجات النفسية فإن الفرد يلجأ إلى إشباعها بصورة منحرفة وغير مسؤولة.[6]

فسلوك الفرد يترجم تبعا لاحتياجاته، لذلك يعد دراسة السلوك الإنساني من المجالات المهمة. ولهذا أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أو مَرَضِيًا، وفهمنا لشخصية الفرد، فهي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، فإشباع الحاجات النفسية تعد مطلبا نمائيا تتأثر بها شخصية الفرد تأثرا بالغا بمقدار إشباعها في مراحل نموها المختلفة. كما أكد علماء النفس أن أغلب المشكلات النفسية تكمن وراءها حاجات لم تتحقق ومن هؤلاء العلماء نجد (**ماسلو، Maslow**) الذي يرى أن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية إذ يقول "هذه الحاجات يجب أن تشبع وإلا أصابنا المرض، وكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة وكلما زادت حدة عدم الإشباع كلما زادت خطورة المرض."[7]
كما أشار (عثمان وآخرون) إلى مجموعة النتائج السلبية التي تحدث بسبب عدم إشباع حاجات الفرد منها فقدان التكامل النفسي والاجتماعي وظهور مشكلات سلوكية أو غير أخلاقية مثل السرقة والعدوان وأيضا ضعف التحصيل الدراسي.[9]

والحاجات النفسية حسب ما جاء به علماء النفس تكتسب خصائصها من الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، أي أنها تختلف تبعا لعدد من المتغيرات: الفترة العمرية- الجنس- الزمن- الجنسية. فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق، فالطفل يسعى إلى تحقيق حاجاته الفسيولوجية، والحاجة إلى الحب والعطف والأمن. بينما يسعى المراهق إلى إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات، وحاجات الشاب في بداية مراهقته تختلف عن حاجاته في نهايتها. كما تختلف حاجات الذكور عن حاجات الإناث، ومن الدراسات التي أكدت ذلك نجد دراسة (محمد أبو دوابة، 2012)، و(منصور على قزان، 2000)، و(زكريا توفيق أحمد، 1999)، و(دراسة سامي القوى، ومحمد عويضة، 1994). وقد قام جمال محمد باكر عام (1997) بدراسة للتعرف على بنية الحاجات النفسية لدى الذكور القطريين من طلاب كلية التربية بجامعة قطر ومقارنتها ببنية الحاجات النفسية للذكور القطريين لعام (1977)، و توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بنية الحاجات النفسية بين الذكور القطريين من طلاب الجامعة عام(1997) والذكور القطريين عام(1977). ومن الدراسات التي تؤكد اختلاف الحاجات النفسية حسب الجنسية نجد دراسة فاتن حسين أبو ليلة (1990) بعنوان الحاجات النفسية للشباب دراسة مقارنة بين الشباب القطري والشباب المصري، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف ترتيب الحاجات النفسية لدى الشباب القطري والشباب المصري.

ولأن الشباب هو عصب الأمة وموضوع آمالها، فقد حظي بالاهتمام والدراسة من قبل العديد من الباحثين، فالشباب هم القوة الدافعة والمنفذة لكثير من خطط التنمية التي تسعى جميع الدول إلى تحقيقها. وزاد الاهتمام بهذه الشريحة في السنوات الأخيرة مع ما يشهده العالم من اكتشافات متزايدة و تغير مستمر، الذي جعلهم أمام حاجات متعددة الأمر الذي أدى إلى حدوث العديد من الصراعات. فهذا التغير من أكثر القوى المؤثرة على الشباب لتميز هذه المرحلة بالحماس

والحيوية واندفاع مع قلة الخبرة حيث يحاول فيها الشاب البحث عن دوره في المجتمع، وإثبات ذاته وإشباع حاجاته. ونظرا لأن الحاجات النفسية من الجوانب الهامة في حياة الشباب التي ينبغي دراستها والتعرف عليها، فقد أوصى مؤتمر التربية الذي عقد في المملكة العربية السعودية عام (2003) تحت شعار "الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب والمراهقين ومشكلاتهم للمساعدة في تصميم برامج للوقاية والعلاج " بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحاجات النفسية لدى الشباب.[10]

ومن الشباب نجد طلبة الجامعة فهم يعيشون مرحلة عمرية تمتاز بأنها مرحلة تفتح عقلي وتحرر فكري، وتبلور في الاتجاهات والقيم والمبادئ المختلفة وهي مرتبطة بتحقيق حاجاتهم النفسية والمهنية. ومن الحاجات التي تبرز في هذه المرحلة الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين لما تتيحه من اكتساب خبرات ومهارات جديدة ومعرفة أكثر بالآخرين والاختلاط بهم، وأيضا الحاجة إلى تحقيق الذات والرغبة في تحقيق مركز مرموق في مجال الدراسة، وتحقيق الرغبة في الشعور بالتفوق على الآخرين، والاعتماد على الذات. وبذلك تعد الحاجات النفسية جزءاً مهما في التكوين النفسي للفرد ولها تأثير على بناء شخصيته وطبيعة سلوكه وعلاقاته مع الآخرين. ولأهميتها في حياة الأفراد بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة فقد تم دراستها من طرف عدد من الباحثين في ارتباطها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية كالاغتراب النفسي، مستوى الطموح، التطرف، الرضا الدراسي، والتدين... حيث توصل الباحثون أن تكوين الانسان وعملياته الديناميكية تتطلب اشباع حاجات معينة في ظروف خاصة من خلال قيامه بأساليب نشاط معينة.

وبناء على ما تقدم يتضح أن الحاجات النفسية من الجوانب الهامة في حياة طلاب الجامعة التي ينبغي دراستها والتعرف عليها ، فمن خلال التعرف على الحاجات النفسية لديهم قد نستطيع تفسير جزء غير بسيط مما يبذلونه من جهد. لذلك جاءت هذه الدراسة لدراسة الحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأغواط، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما ترتيب الحاجات النفسية الأكثر اهتماما لإشباعها لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية تبعا لمتغير التخصص لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

2-1- فرضيات الدراسة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

– توجد حاجات نفسية يسعى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط إلى إشباعها تأخذ الترتيب الآتي: الحاجة إلى المعرفة والثقافة ثم الحاجة إلى اشباع النواحي الاجتماعية وتليها الحاجة إلى تحقيق الذات ، وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

–لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة العلوم النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير التخصص (علوم التربية – علم النفس- الأرطفونيا).

2-2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف يمكن إدراجها في النقاط التالية:

1- معرفة ترتيب الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لأولويتها

2- التحقق من وجود فروق في أبعاد الحاجات النفسية تبعا للمتغيرات التصنيفية (الجنس- التخصص).

2-3-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا في النقاط التالية:

1- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتعامل مع فئة مهمة من فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة، إذ يمثلون قطاعا حيويا في المجتمع، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه الفئة خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يستهدفها العصر الحالي.

2- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والقائمين على التعليم الجامعي في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها العمل على إشباع الحاجات النفسية للطلبة، وتوجيههم بطرق علمية لإشباعها من خلال ما يملكون من قدرات وإمكانات مما يزيد من دافعيتهم ويحقق لهم التوافق النفسي.

3- قد تفتح نتائج هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، لأن الحاجات النفسية متغير يتأثر بالتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع مما ينتج عنه ظهور حاجات جديدة وتنوعها الأمر يؤدي إلى خفض أو رفع مستوى التحصيل لديهم.

2-4-التعاريف النظرية والإجرائية لمفاهيم الدراسة:

– **الحاجات النفسية**

1-لغة: عند النظر في معاجم اللغة يظهر لنا معنى الحاجة:

فالمنجد في اللغة العربية المعاصرة يظهر الحاجة بأنها: جمع حاجات وحوائج وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، أو ما يكون ويعتبر ضروريا لازما.[11]

الحاجة : جمعها حاج، وحاجات و حوج والحوائج . وهي ما يحتاج ويفتقر إليه الإنسان ويطلبه.[12]

2-اصطلاحا: هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي.[13]

أما **سيلامي (Sillamy)** فيعرفها: بأنها حالة لشخص يشعر بنقص والحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع.[14]

ويعرفها أحمد محمد الزعبي أنها عبارة عن حالة من التوتر والضيق والقلق يشعر بها الإنسان ناجمة عن افتقاره إلى شيء مادي أو اجتماعي أو شخصي أو معرفي تستمر عنده حتى يتم إشباع هذه الحاجات، فيزول عندها التوتر والضيق والقلق.[15]

ونعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من خلال استجابته على مقياس الحاجات النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

- طلبة العلوم النفسية والاجتماعية: وهم طلبة السنة الثانية والمسجلون بالسنة الجامعية 2019/2018 الذين يدرسون بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

3.إجراءات الدراسة الميدانية:

3-1-منهج الدراسة : استخدمنا المنهج الوصفي وذلك لتماشيه وأهداف الدراسة الحالية.

3-2-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية** : كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

- **الحدود الزمنية** : أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2018 /2019 .

- **الحدود البشرية** : طلبة السنة الثانية المسجلين بالعام الدراسي 2019/2018

- **الحدود الأداتية** : وهي مقياس الحاجات النفسية لالتحاق الشباب لصاحبه الباحث أحمد محمد الزعبي

3-3-مجتمع الدراسة وعينته:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا المسجلين بالعام الدراسي 2018 /2019 بجامعة الأغواط، وتم اختيار عينة الدراسة بعد الاطلاع على بيانات الطلبة بإدارة القسم. وقد اختير قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا لأنه كان متيسر للباحثين، وبلغ عدد أفراد العينة (100) طالبا وطالبة. واستثني منهم (19) لعدم اكتمال إجاباتهم على عبارات الاستبيان، وبذلك أصبحت العينة مكونة من (81) طالبا وطالبة .

3-4-أداة الدراسة:

تمثلت في مقياس الحاجات النفسية لصاحبه الباحث (أحمد محمد الزعبي، 1997)، يتكون المقياس من (45) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، يجاب عنها ببدائل ثلاثية (نعم- لا أدري- لا) وقد تم تخصيص الدرجات التالية لميزان التقدير (3- 2- 1) على التوالي.

3-5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20) طالبا ثم تم حساب الخصائص السيكومترية وهي:

1. **الصدق:** تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، والجدول أدناه يوضح النتائج.

جدول رقم (03):

يمثل قيمة "ت" لدلالة الفرق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس الحاجات النفسية

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الثلث الأعلى ن= 7	20	76.85	9.80	03	2.17	12	دالة إحصائيا عند 0.05
الثلث الأدنى ن= 7	20	65.42	77.27				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (03) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.17) عند درجة حرية (12) وبمستوى دلالة إحصائية (0.05) فهي دالة إحصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعتين ومنه فالاستبيان صادق ويتميز بقدرة التمييز بين أطرافه وصالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

2. الثبات:

تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Conbach) للمقياس ككل، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (04):

يمثل قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية

المقياس	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
الحاجات النفسية	29	0.77

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ككل قد بلغ (0.77) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

3-6-عرض وتفسير نتائج الدراسة :

3-6-1-عرض وتفسير نتائج الفرض الأول:

نص الفرضية: " توجد حاجات نفسية يسعى الطلاب والطالبات لإشباعها تأخذ الترتيب الأتي: الحاجة إلى المعرفة والثقافة ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية، تليها الحاجة إلى تحقيق الذات، وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية، والجدول رقم (05) يبين نتائج ذلك.

جدول رقم (05):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية وعلى المقياس ككل

رقم المجال	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية	12.16	2.24	4

02	الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية	21.77	3.53	1
03	الحاجة تحقيق الذات	19.95	3.15	2
04	الحاجة إلى المعرفة والثقافة	18.53	2.31	3

يتبين من الجدول أعلاه أن بُعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ(21.77) وانحراف معياري يقدر بـ(03.53)، ثم يأتي بُعد الحاجة إلى تحقيق الذات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (19.95) وانحراف معياري يساوي (03.15)، ويليه بُعد الحاجة إلى المعرفة والثقافة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر بـ (18.53) وانحراف معياري قدره (2.31)، أما بُعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية فقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (12.16) وانحراف معياري يساوي (02.24). ومنه جاء ترتيب الحاجات النفسية بترتيب غير الترتيب الذي توقعته فرضية الدراسة ومنه عدم تحقق الفرضية.

ويمكن تفسير صدارة الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية في ترتيب الحاجات إلى طبيعة المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة وهم طلبة السنة الثانية جامعي، وهي مرحلة تتزامن مع المراهقة المتأخرة وبداية الشباب. ومن مطالب النمو في هذه المرحلة هو توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بالبحث عن صدقات جديدة والانتماء إلى جماعات جديدة ما يساعدهم على حسن التعامل مع الآخرين وبالتالي مساعدتهم لحل مشاكلهم. وربما تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الأسرة بتوفير الحاجات البيولوجية، وتخليها عن الحاجات النفسية الاجتماعية التي تعتبر أساس تحقيق الصحة النفسية، بالإضافة إلى قضاء الوالدين معظم الوقت بالعمل وقلة مجالسة الأبناء دفعهم بالبحث عن مصدر لإشباعها في بيئة أخرى. كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الاستخدام اللاعقلاني للتكنولوجيا وأجهزة الاتصال وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، أدى إلى ضآلة التفاعل والاحتكاك المباشر ببعضهم البعض ما زاد من إلحاح هذه الحاجة.

وقد احتلت الحاجة إلى تحقيق الذات المرتبة الثانية ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى بيئة الطالب (الأسرة – المدرسة- الأصدقاء) فقد كانت بيئة ملائمة محفزة تقوم بدورها في جوانبه المتعددة فقد غرست فيه الثقة والاعتماد على النفس، وحب تحقيق الذات ما أدى إلى تكوين شخصية متكاملة وبذلك أصبح الطالب يميل إلى تحقيق ما لديه إمكانيات لتصبح إمكاناته حقيقة واقعية من خلال الانجازات

الأكاديمية التي يحققها. كما أصبح يرغب في تحقيق مكانة داخل جماعته (الأسرة– الجامعة –العمل) ما جعله يجند كل إمكاناته لإشباع هذه الحاجة وهي تحقيق الذات. كما تشير هذه النتيجة أيضا إلى نضج وَرُقِّي تفكير طلبتنا نحو تحمل المسؤولية الفردية والجماعية بالقيام بأعمال نافعة وذات قيمة للآخرين.

أما الحاجة إلى المعرفة والثقافة فقد جاءت في الترتيب الثالث وتشير هذه النتيجة إلى أن إلحاح هذه الحاجة لدى أفراد عينة الدراسة أقل درجة من الحاجتين السالفتي الذكر، إلى أنهم يسعون إلى تحقيقها. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة يعتمدون على التكوين الذاتي في المجال المعرفي والثقافي ويسعون للالتحاق بالدراسة الجامعية من أجل التخصص في مجال معين، بالإضافة إلى أن التدفق السريع للمعلومات في مختلف الميادين جعل الطالب على اطلاع بكل المستجدات العلمية. كما تشير هذه النتيجة أيضا بأن طلبة جامعة الأغواط شباب مثقف يسعى للبحث عن المعرفة بالتقصي والمطالعة وهذا ما برز من خلال ترتيب هذه الحاجة. بينما جاءت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية في الترتيب الأخير وهذا يدل أن الحاجات الاقتصادية لا تشكل عائقا بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تحسن الوضع الاقتصادي لأسر الطلبة، كما أنهم ينحدرون من مستويات اقتصادية متقاربة تعمل على تأمين متطلباتهم المادية وكذلك تلبية احتياجاتهم الدراسية الضرورية، بالإضافة إلى تحمل الدولة مصاريف الدراسة. كما قد تعود هذه النتيجة إلى مزاولة الطالب لعمل خارج أوقات الدراسة من أجل إشباع هذه الحاجة.

3-6-2-عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني:

نص الفرضية:"توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير للجنس"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسط درجات الطلاب الذكور (ن=35) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن=46) على مقياس الحاجات النفسية المستخدم في الدراسة وذلك بحساب قيم "ت" للكشف عن الفروق بين متوسط درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث في جامعة عمار ثليجي بالأغواط. وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) النسخة رقم (24)، والجدول رقم (06) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم (06)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الحاجات النفسية

الحاجات	الجنس	اختبار ليفين	مستوى	حجم	المتوسط	الانحراف	قيمة	درجة	مستوى	القرار

النفسية		للكشف عن التجانس (F)	الدلالة	العينة	الحسابي	المعياري	(T)	الحرية	الدلالة	
الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية	ذكور	3,515	,065	46	12,2391	1,947	,360	79	,720	غير دالة 0.05
	إناث			35	12,0571	2,5889				
الحاجة إلى اشباع النواحي الاجتماعية	ذكور	,597	,442	46	21,8913	3,360	,330	79	,742	غير دالة 0.05
	إناث			35	21,6286	3,7736				
الحاجة إلى تحقيق الذات	ذكور	,413	,522	46	20,1087	2,967	,514	79	,609	غير دالة 0.05
	إناث			35	19,7429	3,4157				
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	ذكور	1,167	,283	46	18,7609	1,879	1,04	79	,309	غير دالة 0.05
	إناث			35	18,2286	2,743				

من خلال الجدول رقم (6) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) لجميع أبعاد الحاجات النفسية قد بلغت (3.51، 0.59، 0.41، 1.16)، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في أبعاد الحاجات النفسية يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الحاجات النفسية، وما يؤكد ذلك أن قيم اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (0.36) للحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية، و(0.33) للحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية، و(0.51) للحاجة إلى تحقيق الذات، و(1.02) للحاجة إلى المعرفة والثقافة على التوالي هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة القائلة بأنه "توجد فروق بين الجنسين في أبعاد الحاجات النفسية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية بين الطلاب والطالبات إلى تشابه الأهداف التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها، كما أن كلاهما يعيش في مجتمعنا نفس الظروف الحياتية تقريبا، وتبيّن هذه النتيجة أيضا نضج التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للجنسين. ونفسر هذه

النتيجة أيضا بأن الذكور والإناث يتلقون نفس المعاملة والرعاية والاهتمام من الأسرة بل أن الأسرة الحديثة أصبحت تحث وتشجع أبناءها على التفوق والنجاح سواء كانوا ذكورا أو إناثا. وبالإضافة إلى ذلك نجد أن الإناث اليوم أصبحن يتساوون ويتمتعن بنفس حقوق الذكور بل وتتحررن من كثير من القيود التي كانت تفرضها عليهن البيئة الاجتماعية.

3-6-3-عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث:

نص الفرضية: " لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص (علوم التربية- علم النفس- أرطفونيا)"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (07):

الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الحاجات النفسية تبعا لمتغير التخصص

ابعاد الحاجات النفسية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	قيمة p	القرار
الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية	داخل المجموعات	44,078	2	22,039	4,791	,011	دالة 0.01
	مابين المجموعات	358,835	78	4,600			
	الكلي	402,914	80	-			
الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية	داخل المجموعات	20,963	2	10,481	,837	,437	غير دالة 0.05
	مابين المجموعات	977,037	78	12,526			
	الكلي	998,000	80	-			
الحاجة إلى تحقيق الذات	داخل المجموعات	13,512	2	6,756	,672	,514	غير دالة

	مابين المجموعات	784,290	78	10,055			0.05
	الكلي	797,802	80	-			
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	داخل المجموعات	6,586	2	3,293	,606	,548	غير دالة 0.05
	مابين المجموعات	423,587	78	5,431			
	الكلي	430,173	80	-			

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة اختبار تحليل التباين (F) للحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية والتي بلغت (4.79) نلاحظ أن هذه القيمة جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في هذه الحاجة تبعا لمتغير التخصص، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد اتجاه الفروق، يتم استخدام معامل الشيفيه (Scheffe) وهذا ما يبينه الجدول رقم (08).

وكذلك حسب نتائج اختبار تحليل التباين (F) فإن قيمة الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية قد بلغت (0.83)، أما الحاجة إلى تحقيق الذات فقد بلغت (0.67)، بينما بلغت قيمة الحاجة إلى المعرفة والثقافة (0.60) نلاحظ أن هذه القيم جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05) وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في الحاجات الثلاثة تعزى إلى التخصص، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

نفسر عدم وجود فروق في (الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية- والحاجة إلى تحقيق الذات- والحاجة إلى المعرفة) بين التخصصات الثلاثة أن الطلبة يدرسون بنفس الجامعة ويتعرضون لنفس الظروف وتحكمهم نفس الأهداف والآمال والرغبات ونفس الحاجات، إذ تعد هذه الحاجات أساسية للطلبة سواء كان انتماؤهم لتخصص علوم التربية أو علم النفس أو أرطفونيا. كما تشير هذه النتيجة أيضا إلى وعي

الأسرة الجزائرية بتوجيه أبنائها للدراسة بالجامعة واختيار التخصص الدراسي الذي يشبع حاجاتهم النفسية. وعليه يمكن القول وبشكل عام أن التخصص لا يحدث فارقا في هذه الحاجات.

جدول رقم (08):

المقارنات البعدية بهدف تحديد اتجاه الفروق وفقا لمتغير التخصص

الحاجات الاقتصادية		معامل الشيفيه للمقارنات البعدية		
التخصص (I)	التخصص (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
علوم التربية	علوم النفس	1,45588*	,54737	,034
	الأرطفونيا	-,09211	,63752	,990
علم النفس	علوم التربية	-1,45588*	,54737	,034
	الأرطفونيا	-1,54799*	,61436	,047
أرطفونيا	علوم التربية	,09211	,63752	,990
	علم النفس	1,54799*	,61436	,047
*متوسطات الفروق دالة عند (α=0,05)				

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط الفروق كان لصالح أفراد عينة الدراسة الذين تخصصهم علوم التربية والأرطفونيا.

ونفسر وجود فروق في الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية لصالح تخصص علوم التربية والأرطفونيا أن طلبة هذين التخصصين يرغبون في تأمين وضعهم الاقتصادي وتحسينه من خلال الدراسة بهما، أو يطمحون من خلال الدراسة بهذين التخصصين إلى الحصول على وظيفة تمكنهم من تحقيق متطلبات الحياة.

4.الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ترتيب الحاجات النفسية الأكثر اهتماما لدى أفراد عينة الدراسة، وأيضا معرفة الفروق في الحاجات النفسية تبعا للمتغيرات التصنيفية (الجنس - التخصص).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

– أشارت نتائج الجدول رقم (5) أنه توجد حاجات نفسية يسعى أفراد عينة الدراسة إلى إشباعها تأخذ الترتيب الآتي: الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية في الترتيب الأول، ثم تليها الحاجة إلى تحقيق الذات، واحتلت الحاجة إلى المعرفة والثقافة الترتيب الثالث، وفي الأخير جاءت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية. ومنه لم تحقق الفرضية.

– وكشفت نتائج الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. ومنه لم تحقق الفرضية.

- وكشفت نتائج الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجة إلى (إشباع النواحي الاجتماعية وتحقيق الذات والمعرفة والثقافة) لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص. وتوجد فروق دالة

إحصائيا في الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص. ومنه تحقق الفرضية الصفرية.

وتبقى نتائج هذه الدراسة في حدودها المكانية والزمانية والبشرية والأداتية على أن تكون هذه الدراسة قد حققت بعض أهدافها المرجوة وأن تكون منطلقا لدراسات أخرى.

5.اقتراحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة، نقترح ما يلي:

– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بكليات وجامعات أخرى للتعرف أكثر على الحاجات النفسية للطلبة وتوجيههم توجيها سليما بما يكفل إشباع هذه الحاجات وتحقيق التطور المنشود للشخصية.

– تطوير أداة للكشف عن الحاجات النفسية للطلبة بالبيئة الجزائرية.

– ضرورة وجود مراكز للإرشاد النفسي بالجامعات أو ما يعرف بالإرشاد الأكاديمي لتقديم الخدمات اللازمة للطلبة التي تساعدهم على تحقيق حاجاتهم النفسية.

– تصميم برامج ارشادية للطلبة تستند إلى حاجاتهم ودوافعهم بحيث تؤدي إلى حمايتهم من التيارات الفكرية الهادمة والانحرافات السلوكية.

6.قائمة المراجع:

1. نسرين خميس محمد كلاب (2014): إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير بمحافظة غزة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص16.

2. ناهض سالم حرارة (2017): الحاجات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص29.

3. بوشيبة مصطفى (2017): تقييم أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مستغانم، الجزائر، ص66.

4. علاء سمير موسى القطناني(2011): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، ص2.

5. حنان عبد الحميد العناني(2008): فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 4، البحرين، ص187.

6. أسماء بنت فراج العتيبي (2006): الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص2.

7. قزوي جيجيقة (2009/2008): الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وفق أساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ص61.

8. محمد جعفر جمل الليل(2012): دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد13، العدد3، البحرين، ص144.

9. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2010): الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة و أولياء أمورهم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة علمية محكمة، المجلد الحادي عشر، العدد2، جامعة البحرين، ص236.

10. نخبة من الأساتذة(2001): المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق للنشر، بيروت، ص341.

11. راتب أحمد قبيعة(ب ت): أبجد القاموس العربي، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص137.
12. مصطفى خليل الشرقاوي(ب ت): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 241.
13. Sillamy, Norbert(1999) : Dictionnaire De Psychologie, Larousse, paris.P37
14. أحمد محمد الزعبي (1997): الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمني بالدراسة الجامعية (دراسة مقارنة)، مجلة كلية الآداب، العدد20، جامعة صنعاء، اليمن، ص154.